مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧٧/٢/٤

السـادات يستخدم حقه الدستورى لحماية سـلامة الوطن وأمن المواطنين

قرار من ٩ بنود هامة لحمـاية الوحـدة الوطنية وقعه رئيس الجمهورية أمس ويعرضه فى استفتاء عام يوم الخميس القادم

الاشـغال الشـاقة المؤبدة للمشـتركين فى التنظيمـات السرية المعادية والمتجهـرين بقصد تخـريب المال العام او الخاص
الاشـغال الشـاقة المؤبـدة لمشـاركـين فى الاضـطـراب والـذين يدعـون الى تعطيـل معـاهد العلم
الاشـغال الشـاقة المؤقتـة لمتهـربـين من الضـرائب والـذين يـدلون ببيانات غير صحيحة عن ثروتهم
اعفـاء ملاك الاراضى المـدنة الثـلاثة من اية ضـرائب ورفـع حد الاعفـاء الضـريبى الى ٥٠٠ جنيـه

فى البيان الذى وجهه الرئيس السادات امس الى الامةوبعد أن كشف بوضوح كامل ، الابعاد السياسية الخطيرة التى كانت تستهدفهـا مؤامرة التخريب الاخيرة ـ وقع الرئيس السادات قرارا خطيرا من ٩ بنود هامة ، مستخدماً حقه الدستورى فى اتخـاذ الاجراءات السريعة لصيانة الوحـدة الوطنية وسـلامة الوطن ومؤسـسات الدولة وأمن المواطنـــين .

وتنفيذا لاحكام الدستور أعلن الرئيس السادات انه سوف يطرح هذا القرار على الاستفتاء الشـعبى يوم الخميس القـادم ، بعدها تصبح هذه القرارات نافذة المفعول : وتنص القرارات على التالى :

☐ يعاقب بالاشغال الشاقة المؤبدة أو المؤقتة كل من شارك أو دعا الى انشاء تنظيمات سرية أو ذات طابع عسكرى تعادى نظـام المجتمع .

☐ يعاقب بالاشغال الشاقة المؤبدة كل من تجمهر بقصد تخريب او اتلاف الاملاك العامة او التعاونية او الخاصة وتطبق نفس العقوبة على المحرضين والمشجعين .

☐ ترفع الضرائب كليةعن الفلاحين الذين يملكون ثلاثة افدنة فاقل وعلى الدخول التى لا تتعدى ٥٠٠ جنيه فى السنة .

☐ يعاقب كل من يتهرب من اداء الضرائب ، او يقدم بيانات غير صحيحة عن ثروته بالاشغال الشـاقة المؤقتة وعلى كل مواطن ان يتقدم خلال ٣ شهور ببيان كامل عن ثروته وزوجته وأولاده القصر .

☐ يعاقب بالاشغال الشاقة المؤبدة كل من دبر أو شارك فى تجمهر يؤدى الى تعطيل تنفيذ القوانين ومنع الهيئات والمؤسسات ومعاهد

العلم من ممارسة عملها باستعمال القوة أو التهديد باستعمالها وتطبق ذات العقوبة على المحرضين والمشجعين .

□ يعاقب بالاشغال الشاقة المؤبدة العاملون الذين يضربون عن عملهم مبتغين تحقيق غرض مشترك اذا كان من شان هذا الاضراب تهديد الاقتصاد القومى .

□ يعاقب بالاشغال الشاقة المؤبدة كل من دبر او شارك فى تجمهر او اعتصام من شانه ان يعرض السلم العام للخطر .

□ يعمل بهذا القانون بعد ان يطرح على الاستفتاء الشعبى خلال اسبوع « يوم الخميس القادم » من تاريخ نشره .

وفى ختام اعلانه لهذه القرارات أكد الرئيس السادات ان الهدف من هذه القرارات ليس تكبيل الافكار وانما مواجهة هؤلاء الذين ينتظمون فى تنظيمات خاصة هدفها قلب نظام الحكم والتاثير على الاهداف القومية للوطن واعاقة مسيرته وتهديد أمن الشعب والقضاء على كل مكاسبه فى الوقت الذى لايزال فيه العدو جاثما على جزء غال من ارض الوطن .

وكان الرئيس السادات قد كشف فى بيانه الابعاد السياسية حوادث التخريب الاخيرة ، معلنا انه لن يتكلم عن التحقيقات التى تجرى الان مع المتهمين ، احتراما للقضاء وانتظارا لاحكامه .

وفى تحليله السياسى لما وقع ، اكد الرئيس السادات أن عناصر المؤامرة شملها مخطط اسود ، اشترك فى تنفيذه الشيوعيون الذين استغلوا حرية التحرك الشرعية تحت ستار حزب التجمع التقدمى ، واحتفظوا فى نفس الوقت بجوهر عملهم السرى للوثوب الى السلطة ثم الناصريون الذين ظلموا عبد الناصر ، والذين لا يرون فى الناصرية الان سوى الحراسة والمصادرة والمعتقلات وتمزيق الصف العربى .

وقال الرئيس السادات ، ان المؤامرة كانت تستهدف الوثوب على السلطة ، وضرب سياسة الانفتاح الاقتصادى حتى تهرب الاستثمارات العربية والاجنبية ، ثم ضرب القوة التفاوضية لمصر قبل انعقاد مؤتمر جنيف .

وقال الرئيس السادات اننى سوف ابقى ورادّ المتآمرين مهما طال الزمن ، واذا ما انتهت حياتى دون اكمال المهمة ، فسوف يستكمل الشعب هذه المهمة ، وسوف يتم القضاء على الحقد فى مهده ، كما تم القضاء على المؤامرة فى مهدها .

وفى تحليله الذى استغرق قرابة الساعتين اكد الرئيس السادات على عدد هام من الحقائق :

● اولا : أن الشيوعيين الذين اشتركوا فى هذا المخطط هم انفسهم الذين رفضوا ثورة ٢٣ يوليو منذ بدايتها ثم عادوا فاعلنوا حل تنظيماتهم بعد أن منحتهم الدولة مناصب هامة وحيوية فى مجالات الثقافة والاعلام والرأى العام .

● ثانيا : أن القيادات الشيوعية استشرت فى كل مجال قبل ٣ سنوات من وفاة عبد الناصر عندما ترك كثيرا من مسئولياته الى شعراوى جمعة وسامى شرف وعلى صبرى الذى كان يدير الاثنين فى الخفاء .

● ثالثا : أن ماوقع ليس انتفاضة شعبية ولكنها انتفاضة « حرامية » سرقوا المجمعات الاستهلاكية وقطارات السكة الحديد واعتدوا على حرمة المال العام والخاص بهدف التخريب .

● رابعا : أن بعض النواب ذهبوا الى الجامعة بعد ٢٥ نوفمبر الماضى استجداء لتأييد الطلبة ولتحريكهم ضد الحكومة وعلى السلطة التشريعية أن تحاسب اعضاءها الذين اخطأوا فى صالح الوحدة الوطنية .

● خامسا : أن ماوقع كان خطيرا ولكن مؤسسات الدولة تحركت لمواجهة هذا الخطر دون انتظار قرار منى ، وأن الجيش تدخل تنفيذا لواجبه فى حماية التحالف والدستور ومؤسسات الدولة بعد أن أجهد المخربون رجال الشرطة واستنفدوا طاقاتهم

● سادسا : أن مصر ستظل على نهجها الديمقراطى وأن الهدف ليس تكبيل الافكار فلكل حقه فى أن يفكر كيف شاء ولكن الهدف هو مواجهة هذه العناصر التى تسعى الى نشر الفوضى والوثوب الى السلطة .

مراكز القوى وضعت الشيوعيين فى المناصب الحساسة بأجهزة الاعلام

الانفتاح يشمل مجالات عديدة فى الاقتصاد ، الثقافة ، الفكر ، التكنولوجيا ، العلوم

السادات يكشف فى خطابه الابعاد السياسية للمؤامرة

ايها الاخوة والاخوات ..

من فترة .. اى من بعد ان وقعت هذه الاحداث وانا متردد فى أن اتوجه بالحديث اليكم .. ليس لان لهذا التردد معنى هو أن هذه الاحداث ليست على مستوى الخطورة التى يجب أن اتحدث اليكم فيها ويجب ان نتحدث سويا معا فيها ،ولكن كان ترددى لاعتبارات ثلاثة .

●● الاعتبار الاول : انه فى هذه الظروف بالذات والقضاء يتولى التحقيق عن طريق النيابة والقضاء ايضا والمتهمون والقضية كلها بيد السلطة القضائية وانتم تعلمون اننى متمسك بقيام دولة المؤسسات .. من هنا كان احد اسباب ترددى أن قد يعتقد البعض أو قد يشوه البعض ماأريد أن اقوله .. طالما أن هذه التحقيقات لازالت لدى القضاء ولم يقل القضاء كلمته بعد ، ولكن طبعا حين اتحدث اليكم لن أتناول التحقيق من ناحية تفصيلاته لتحقيق ، وانما سأتناول الوجه السياسى أو التحليل السياسى لهذه الاحداث .

●● النقطة الثانية : التى جعلتى اتردد انه علاوة على أن هذا التحقيق بيد السلطة القضائية وانا حريص على دولة المؤسسات فان فى البلاد سلطة تنفيذية هى الحكومة .. هذه الحكومة تشكلت بعد انتخابات شهد لها الاعداء، والاصدقاء انها انظف انتخابات فى تاريخ مصر حصلت هذه الحكومة على الاغلبية وشكل رئيس هذا الحزب الذى حصل على الاغلبية الحكومة ، هذه الحكومة فى مناقشة الان بينها ومابين بقية الاحزاب داخل مجلس الشعب فى الحدود التى تسمح بها دولة المؤسسات عندما يقع حدث كالذى وقع عندنا اليوم .. بمعنى ان لا نمس جوهر دولة المؤسسات . الحكومة لديها مناقشات ... والحكومة تقدمت ببيان رد على تساؤل او على طلبات احاطة لبعض الاعضاء ... ومقدم الى الحكومة أيضا استجوابات والحكومة بسبيلها الى أن ترد فى هذا . ده هوه السبب الثانى لترددى لانه هذا الامر يخص المؤسسات الان ، والسلطة القضائية لديها .. وضعت التحقيق بكل مافيه ، السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية مشغولين ببحث الوجه السياسى لهذا الموضوع .. من هنا كان احجامى عن الكلام فى هذا الموضوع أو ترددى. النقطة الاولى زى ماقلت انا ان التحقيق فى يد النيابة والقضاء . النقطة الثانية الخاصة بالسلطة التنفيذية وهى الحكومة وهى التى .. مع السلطة التشريعية يتناقشان ويتحاوران وعلينا أن ننتظر ما تسعر عنه هذه المعركة .

تركت للمؤسسات اتخاذ القرار الملائم

●● الامر الثالث الذى جعلنى اتردد ايضا بعض الشىء هو أنه قد يتصور البعض ان هناك ردة فى الحرية أو الديموقراطية أو سيادة القانون لانه وانا با اسف لانه برضه ساعات الصحافة بتشك لما يطلع على الناس فى الصحف مانشتات انا ساروى القصة بالتفصيل، كيف اروبها بالتفصيل والامر بين يدى القضاء .. ونحن دولة مؤسسات .. وما انادى به لا يمكن ابدا ان الغيه مهما كان .. صحيح أن ما وقع كان خطيرا وخطيرا جدا ولكن أريد أن أؤكد لشعبنا وللكل .. اعداء كانوا أم

اصدقاء اننى لم اخف ابدا فى اية لحظة من اللحظات التى وقع فيها هذا الحدث .. لم يرتبنى الخوف ولا للحظة واحدة.. بل تعمدت أن اترك المؤسسات هنا وانا فى اسوان وفى اللحظات الحاسمة تعمدت أن اترك المؤسسات تتخذ قرارها ثم تصل بى لانى حقيقة اريد وحريص على قيام دولة المؤسسات .. انتهى دور دولة الفرد .. المؤسسات هى الباقية ... والشعوب هى الباقية .. اما نحن جميعا كافراد فزائلون .. ان لم يكن اليوم فغدا .. وفى هذا المقام مهمتى أن اتوجه بالشكر باسمكم جميعا لثلاثة على دورهم المسئول الواعى القوى .

● اولهم كان السيد محمد حسنى مبارك نائب رئيس الجمهوريه .

● والثانى كان السيد ممدوح سالم رئيس مجلس الوزراء .

الجيش تدخل حماية للتحالف والدستور

● والثالث كان الفريق اول محمد عبد الغنى الجمسى القائد العام للقوات المسلحة .

لقد استطاعوا فعلا الثلاثة بمنتهى الهدوء والرزانة وبمنطق دولة المؤسسات ان يحيطوا بالموقف من كل نواحيه ، لماذهب اتحاد العمال الى نائب الرئيس محمد حسنى مبارك وطلبوا منه طائرة لكى يسافروا الى اسوان ليه .. طمانهم وهدأهم ونقل لى فى الحال مايريدون.. رئيس الوزراء استشعرمايريده المتآمرون والمخربون يمكن بعد الساعة الاولى فقط من بدء الاحداث .. استشعره تماما.. وكان واضح عنده الصورة وعلى هذا الاساس اتصل بى من ناحية واتصل بزملائه من الناحية الاخرى .

الفريق اول الجمسى فضلا عن انه الرجل الذى كان عقل القوات المسلحة فى ٦ أكتوبر لانه كان مدير العمليات فى ذلك الوقت .. فى مرحلة مابعد ٦أكتوبر وكما قلت..حين قلت انللقوات المسلحة واجبا واحدا اليوم فى التحالف ...

أجهدوا الشرطة ليقفزوا على السلطة

هذا الواجب هو حماية الدستور وحماية مؤسسات الدولة..قامت القوات المسلحة بواجبها ... ليس معنى هذا ان قوات الشرطة ماقامتش بواجبها ابدا ... قوات الشرطة بذلت جهدا وتحملت عبئا لا قبل لاى قوة به ، لانه المخطط زى ماحاأحكى ماوصل الينا من أبعاد فى هذا الموضوع ... المخطط أجهدهم واستنزفهم .. استنزف رجال الشرطة ... واجهد رجال الشرطة الى الحد اللى كان مفروض فيه أن تبقى البلد بلا حماية لكى يقفزوا الى السلطة ... بذل رجال الشرطة .. وضحى رجال الشرطة .. وعمل رجال الشرطة .

من هنا بانتهز هذه الفرصة فى الواقع كما قلت لكم لكى أتوجه الى الثلاثة المسئولين الكبار ولكى أتوجه الى قواتنا المسلحة والى قوات الامن بالتقدير على تفويتهم اهداف هذا المخطط الاجرامى الرهيب . لما أقول مخطط اجرامى رهيب فانا أعنى كل كلمة اقولها ... خلونا نرجع للخلف شوية لانه مطلوب أن نضع الحقائق أمامنا علشان مانضلش ولانتوهش ولا نظلمش حد .

فى الستينات وعلى وجه التحديد بعد الانفصال اللى وقع بين مصر وسوريا فى سبتمبر ١٩٦١ ومن قبل هذا بشهرين كانت صدرت قوانين .. مايسمى بالقوانين الاشتراكية فى يوليو ١٩٦١ .. ثم جاء الانفصال فى ١٢ سبتمبر ١٩٦١ .. دخلنا سنة ١٩٦٢ ونحن نعد لمؤتمر القوى الشعبية ... هذا المؤتمر الذى اسفر عنه الميثاق .

٣ فروق بين الميثاق والنظرية الشيوعية

الميثاق وقد كنت أنا أحد مقررى ... أو أحد سكرتارى لجنة الميثاق ... صدر الميثاق فى مايو ١٩٦٢ .. يحمل الميثاق من داخله عشرة أبواب .. وتحمل معالم نظرية متكاملة ... فى هذا الميثاق كان المقصود به .. كلنا عارفين ان بعد الانفصال بين مصر وسوريا حصلت هزة عنيفة للنظام هنا فى مصر ... وبدأ كل من كان له اعتراض أو كل من يريد أن يعبر عن رأيه .. بدأ فى انه يطالب بهذا ... وعلشان كده ارتأى عبدالناصر فى ذلك الوقت أن توضع نظرية .. لانه الى ذلك الوقت لم تكن هناك نظرية محددة للثورة .. لم يكن هناك غير المبادىء الستة اللى احنا كلنا عارفينها .. ولكن كنظرية محددة ارتأى انه لابد أن توضع هذه النظرية عشان تضع كل شىء فى مكانه .

زى ما قلت فى مايو ١٩٦٢ صدر الميثاق محددة فيه الاشتراكية ... محدد فيه على وجه التحديد الخلافات الثلاثة القائمة بين اشتراكيتنا وبين الماركسية ... محددة واضحة .. سواء فى ناحية ماتنادى به الاشتراكية من ملكية وسائل الانتاج ... ميثاقنا مابينادىش بملكية وسائل الانتاج بواسطة الدولة .. لا .. سيطرة الدولة على وسائل الانتاج .. وفرق كبير بين ملكية وسائل الانتاج فى الماركسية .. وبين سيطرة الدولة عندنا على وسائل الانتاج .. لا يعنى هذا ان كل شىء يتأمم .. حتى الارض اللى ثبت .. انه حتى فى النظرية الماركسية ثبت فشلها . تاميم الارض باعترافهم جميعا . فالفرق الاول الجوهرى اللى نص عليه الميثاق بيننا ومابين الماركسية هو ملكية وسائل الانتاج او السيطرة على وسائل الانتاج وهنا ميثاقنا بينادى بالسيطرة .. يعنى معنى هذا ليس محتما أن يؤمم كل شىء ... لا ... بيسطرو وفعلا ده اللى حاصل . انه القطاع العام أو بـ ٧ آلاف مليون جنيه هوه أتعاند أو العمود الاساسى اللى بيدير الانتاج النهاردة فى بلدنا . ده الفرق الاول .

● ● الفرق التانى : الجوهرى هو الدين ... وفى هذا واضح الماركسية بترفض الدين ، ولو انهم دالوقت أخيرا بيقولوا ان هذا الكلام كله مالوش ... تطور ... تطوروا ... الا أنه مصدرش شىء رسمى من أصحاب النظرية المعنيين بها كلهم واجماعى علشان يقولوا لنا فى العالم كله ان الماركسية تنازلت عن رأيها فى الاديان .. دول ... انا باحكى هذا لانه احنا محتاجين للكلام ده النهاردة بقه الحقيقة ... لاننا فى مرحلة لازم نقف وقفة .. ويظهر الوقفات دايما تنبثق فى ساعات حرجة لابد منها .

زى مافلت ان الميثاق قال .. الفروق الجوهرية بيننا وما بين الماركسية ونص عليها ، وبدأنا بعد ١٩٦٢ و ١٩٦٣ واحنا ماشيين على طول نطبق هذا ..

رفضنا الميثاق الامريكى تعزيزا للارادة الوطنية

ولكن عند التطبيق وبدءا من أول الثورة التنظيمات الشيوعية كلها عادت الثورة ... يعنى .

كنا فى سنة ١٩٥٣ وطلبنا شراء أسلحة من أمريكا وبعتنا بعثة رفضت أمريكا وبعثت لنا مايسمى بميثاق الامن المتبادل بمقتضى هذا الميثاق ايه ؟ قالوا لنا وقعوا هذا الميثاق داهوه .. ميثاق الامن المتبادل ده .. وبدل ما تبعتوا تشروا سلاح بفلوسكم وتصرفوا فلوسكم

نديكم السلاح مجانا ... بس امضوا على هذا الميثاق اللى سموه ميثاق الامن المتبادل وكان طبعا ميثاق الامن المتبادل كان صيغة من الصيغ اللى أمريكا المنتصرة عايزة تحل بها محل الامبراطوريتين اللى خلصوا فى الحرب وهى بريطانيا وفرنسا ... وكان دالاس وزير خارجية أمريكا وهذا الرجل كان وجهه هو هذا الوجه بالظبط .. سياسة حافة الهاوية والاعتماد على قوة أمريكا وليس على مبادئها ... فبعتوا لنا ميثاق الامن المتبادل ... فطبعا ضحكنا وقلنا لهم احنا آسفين مابنمضيش أمن متبادل لا معاكم ولا مع غيركم .. ده احنا عندنا كان ايامها قاعدة بريطانية فى القنال ٨٥ الف جندى وضابط بندور ازاى نخلص منها وفعلا سنة ١٩٥٣ بدأنا المفاوضات بيننا وما بين الانجليز علشان الجلاء عن القاعدة .. فمنى معقول حانشيل قاعدة بريطانية ونجيب نفوذ أمريكى أو اى نفوذ آخر رفضنا ميثاق الامن المتبادل مع أمريكا .. قالوا ده خيبقى ده احسن لكم لانه بدل ماتشتروا وتدفعوا فلوسكم بميثاق الامن المتبادل ناخذوا مجانا .. رفضنا .. قلنا لهم آسفين احنا حررنا ارادتنا ... انتهت .. ولن نقبل تقييد ارادتنا مرة أخرى . فى نفس هذه السنة ١٩٥٣ اللى مات فيها ستالين بعتنا اول رسالة للاتحاد السوفيتى .. بعد ماجانا كلام أمريكا عن الامن المتبادل

لماذا رفض ستالين اعطاء مصر السلاح

فى نفس هذه السنة وقبل مايموت ستالين لانه مات ١٩٥٣ هوه برضه بعتنا اول رسالة له وقلنا لهم خدوا منا قطن .. والقطن عملة صعبة .. معروف فى العالم كله .. قطننا طويل السيلة .. خذوا منا قطن وادونا سلاح لانه لاأمريكا ولا انجلترا راضيين يبيعوا لنا سلاح .. فجه لنا الرد من ستالين الله يرحمه بقه قال والله أنا مابيعلكوش سلاح لانه فى يوم من الايام حتضربونى أنا به لو أنا بعت لكم سلاح .. هوه كان نظرية انه مابديش الا الدول الشيوعية فعلا ...

على صبرى ومعاونوه يطبقون الميثاق ماركسيا

اعود ثانى الى صدور الميثاق .. بدأنا نطبق الميثاق واتشكلت الحكومة الى جت فى سنة ١٩٦٢ .. وكان على رأس هذه الحكومة رجل كان بيعتبروه السوفييت رجلهم هنا : على صبرى ، مشيت الحكومة .. الميثاق بدل مابقى فيه فروق جوهرية بيننا وما بين الماركسية ابدا الميثاق بواسطة الحكومة الرشيدة بتاعتنا وبواسطة التنظيم وقادة التنظيم فى الاتحاد الاشتراكى اللى برضه كان من وراءهم الجماعة دول بتوع مراكز القوى .. . بدأوا يطبقوا أو يميزو فى تطبيق الميثاق الى الماركسية اللى احنا زى مابأقول .. قرر الميثاق الفروق الجوهرية الواضحة بيننا وما بين الماركسية او التناقضات يعنى . ثم مش بس لجأوا لهذا .. ده بدأ نوع من الغزل مع الاتحاد السوفيتى ، وكان فى هذا الوقت بيدينا أسلحتنا مش عيب أبدا ... مافيهاش حاجة .. راجل بيدينا السلاح .. و .. و .. ووقف جنبنا وعاملين خطة طموحة علشان نبنى مصانع .. واقف وياانا ... لكن عمرنا ماخلطنا أبدا .. يعنى الغزل ده كان موجود .. العلاقة موجوده ... بيبيع لنا السلاح لكن الشيوعيين كانوا فى السجن حاطلطهم عبد الناصر ليه .. من أول الدورة قالوا كده .. الثورة دى ثورة

لا تمثلهم وهمه كده الشيوعيين لاما الانسان كده من رأسه الى رجليه يا خلاص انتهى مفيش اى تفاهم وياه يحاولوا ويداوروا وينافقوا ويداهنونلكن لا يؤيدوا أبدا .. وفى منشوراتهم يقولوا فى منشوراتهم قالوا الحقيقة بقه

الحزب الشيوعى يحل نفسه ذعرا من عبد الناصر

.. قالوا هذا النظام .. نظام برجوازى ونحن لا نؤيده ولابد ان تقوم الثورة الشعبية وكذا .. فى منشوراتهم كلها وعلى ذلك حطهم عبد الناصر فى السجون .. وفى خلال الستينات ومن قبلها لاكثر من خمس سنوات كان الشيوعيين كلهم فى السجون ... الى حد وصل عبد الناصر معاهم الى الحد ان ركبهم الزعر فحلوا انفسهم وده مالم يحدث فى اى بلد فى العالم ان حزب شيوعى يحل نفسه .. كلنا عارفين طبعا المشتغلين بالسياسة انه التنظيم جزء لا يتجزأ منه النظرية الماركسية ... لاول مرة تحدث فى تاريخ الماركسية ومن تعقب عبدالناصر لهم حلوا نفسهم ... اما جت حكومة على صبرى حصل غزل ... غريب ... بدا طبعا .. عبد الناصر ماكانش فى حاجة الى الاتحاد السوفيتى علشان يسند عليه ... عبد الناصر طول عمره بيسند على شعبه وعلى أمته العربية.. وعبدالناصر الى كانمات برغم كل ماحدث ورغم كل ما يقال ان ينكشف ٥ ملايين طلعوا لعبد الناصر فى جنازته .. نفسهم لما كانوا حيقعدوا مائة سنة ما كانوش حيوصلوا لهذه المراكز لكن حلوا نفسهم وبينهم ومابين الحكومة والنظام راحوا محتلين هذه المراكز كلها وده اللى يفسر كلامى لما قلت ان أنا فى ١٥ مايو أخيرا سمعتم كلمة من كلماتى هنا فى بعض اللقاءات اللى حصلت فى هذه القاعة .. قلت ان أنا فى ثورة ١٥ مايو شلت الرءوس لكن ماشلتش الاذناب . هوه حقيقة الوضع ايه ؟

الاتحاد السوفيتى الحليف الوحيد لمراكز القوى

حقيقة الوضع ان القوى اللى تكونت فى البلد مالقلهاش سند شعبى تسند اليه الا الاتحاد السوفيتى فى هذا الوقت احنا زى ماكلكم عارفين كنا فى مواجهة مع أمريكا .. والله يرحمه جمال كان فى مواجهة مع أمريكا .. فى مواجهة مع غرب أوروبا .. واقعين مع كل الحكام العرب .. طيب مين حيقف يسند ظهر الجماعة دول .. اللى هيه مراكز القوى .. حتى على عبد الناصر .. مفيش غير الاتحاد السوفيتى .. القوة الجديد .. الحليف الوحيد والصديق الوحيد .. و .. و .. علشان كده زى مابقول بدون مايتعب الاتحادالسوفيتى ولا يجهد نفسه وبدون الحزب اوالاحزاب الشيوعية اللى فى مصر وكانت دايما منقسمة على نفسها لغاية النهاردة ولغاية النهاردة برضه همه منقسمين على نفسهم ... من غير مايجهدوا نفسهم ده حلوا نفسهم من الرعب ، لكن بصوا لقوا جه لهم ماهو أحسن من كل شىء .. جه لهم جميع المراكز القيادية فى وسائل الاعلام فى الصحافة ... فى الثقافة .. فى المواقع المؤثرة جماهيريا على الشعب كله .. اللى زى أنا ماقلت كانوا يقعدوا مائة سنة مايقدروش يوصلوا لها ... وعلشان كده قلت أنا أما شلت الرؤوس فى ١٥ مايو كان لازم أشيل الركائز بتاعتهم والذيول اللى بقوا فى وسائل الاعلام .. الصحافة .. وسائل التأثير على الجماهير .. ليه .. لانه بعد مضى ست سنين تقريبا على ثورة التصحيح فى ١٥ مايو بتواجه مصر ولاول مرة فى تاريخ مصر بمخطط تخريبى مدروس ومستغل فيه كل شىء .. كل خطأ بسيط ومفيش فى العالم نظام او حكومة

بيشتغل مالهاش أخطاء .. مستغلة كل خطأ أو ثغرة بسيطة عملتها الحكومة.. ومستغلة كل جو ديموقراطي وحريات . بنيه انا بدولة المؤسسات وبالشعب بيكم ... مستغلين كل هذا الى أقصى الحدود .. ليه ! .. ليثبوا الى الحتم.. ينطوا الى الحكم عن طريق ايه ! .. التخريب .. التدمير القتل .. السرقة هوه ايه اللى جره يوم ١٨ ، ١٩ ... اللى جره يوم ١٨ ، ١٩ انه كان معروف انه حتصدر قرارات اقتصادية زى مابقول ان عايزين يستفيدوا من كل خطأ أو من كل وضع ليه ؟ هل دول عندهم المقدرة اللى عملوا هذا المخطط ! عندهم المقدرة انهم يحركوا القاهرة واسكندرية والمنيا وأسيوط وقنا وأسوان مثلا .. هل عندهم هذه المقدرة ؟ أبدا ... أبدا .. ده استغلوا المبرقات بتاع حزب التجمع الوطنى ... ماهو بقه فيه حزب معترف به رسمى فى الدولة ... حزب رسمى أهوه .. اسمه حزب التجمع الوطنى.. واحنا دولة مؤسسات وبيبعت مبرقات .. يعنى رسائل عالى طول .. يقوم يبعت رسائل لاعضاؤه هناك فى البلاد دى يبعتها وفوق كاتب الاتحاد الاشتراكى العربى ... آدى الشرعية .... الاتحاد الاشتراكى العربى فوق حزب التجمع الوحدوى التقدمى ... اعملوا مؤتمر شعبى ، يروحوا يعملوا مؤتمر شعبى

من المؤتمر الشعبى الطنى الى التنظيم والتخريب

وبعدين يروحوا طالعين من المؤتمر الشعبى .. جرين الدهماء والغوغاء وراهم ويبتدى التخريب ، لكن الاحزاب الشيوعية القديمة اللى عندنا فى مصر كانت تقدر تخرب فى مصر واسكندرية ودول كلهم من غير تنظيم من خلاله وبشرعية تحرك أبدا اطلاقا ... مايقدروش يتحركوا ابدا من القاهرة لوحدها .. أو فى اسكندرية لوحدها .. ولا فى اى مكان لوحدهم ... أمس ماكانوا بيقدروا يعملوه بيبعتوا تلغرافات العملاء بنوعهم يحاولوا يعطلوا التعامل العام ويحاولوا يروحوا مصانع من المصانع .. اكثر من هذا مفيش .

لكن انه على هذا المستوى استغل حزب التجمع التقدمى اللى أغلب من انضم اليه من هذه القيادات الشيوعية اللى احتفظت مابه بقه ! .. بحاجتين ... احتفظت بميزة حرية التحرك الشرعية المضمونة عن طريق حزب التجمع ، واحتفظت بجوهر العمل السرى تحت الارض علشان الوثوب على السلطة والتخريب . مابادعيش على حزب التجمع الوطنى وأدعو الله أن لا يثبت عليه أى شىء ، لان التجربة أنا ابتدتها زى مابقولها لكم مع الشعب وأحب أنهما تنجح دولة المؤسسات والحرية وسيادة القانون وتعدد الاحزاب بالاسلوب الجديد وليس بالاسلوب القديم اللى ثرنا عليه سنة ١٩٥٢ .

لكن كلامى كله مردد ببيانات حقيقية امامى ماهيش مابتكلمش لا عن تصور .. ولا عن تحليل .. لا .. لا .. ببيانات جاهزة كاملة امامى .. بالاسماء بكل شىء بالمبرقات الى راحت علشان الاجتماعات وأوامر الحزب للناس بتوعه بالخروج للتصدى ومساعدة الناس دول اللى بيتصدوا لهذه القرارات يعنى كانهم بيصبوا الزيت على النار .. كل ده رسمى أمامنا لان زى مابقول لكم ده مكتوب فوق الاتحاد الاشتراكى العربى باسم الاتحاد الاشتراكى العربى طالع شرعا يعنى استغل فى هذا التامرحاجات زى ماقلت لكم كده .. غلطة وقعت فيها الحكومة ... لو تقروا صحف ٢ يناير وسمعتونى وأنا بأتكلم .. أنا قلت أنه

قانون الضرائب لازم يصدر فورا قبل اى شيء .. ليه يا علشان ايه ؟ فى صحف ٢ يناير مكتوب الكلام ده ... الاحداث ماحدستش الا ١٨ ، ١٩ ومن قبلها بـ ١٥ يوم .. ١٧ يوم .. انا بتكلم ليه ؟ .. انا عارف .. انا مستنى اللى وقع ده ... يقع ... حيستريحوا طبعا .. انا مستنى اللى وقع يقع .. حقيقة ليه .

نبهت فى أول يناير الى احتمالات الخطر

.. ليه ؟ حاجى لكم اقول لكم ليه وعلى ذلك فانا جيت فى يوم أول يناير وجمعت القيادات السياسية عندى هنا هوه وقلت لهم على وجه الاستعجال ، قانون الضرائب وقانون الاسكان .. ليه ؟ .. قانون الضرائب بيصلح الوضع اللى نتج عن بدء عملية اعادة البناء اللى ابتديناها .. وعملية اعادة البناء اللى هيه اساسا جزء من الانفتاح ... لان الانفتاح بيشمل الكل بقه .. الانفتاح ماهواش انفتاح اقتصادى وبس ... لا ده الانفتاح اقتصادى وثقافى وفكرى وتكنولوجى وعلمى ... انفتاح بالكامل بدل ماكنا قاعدين حاطين نفسنا فى طوق

لماذا ارتفعت اسعار الاراضى

وفى حيز وقافلين على روحنا وعلاقتنا مع الاتحاد السوفيتى بس ، والباقى مقطوع كله ... لا بنقول لا .. مع الاتحاد السوفيتى ومع امريكا ومع غرب اوروبا ومع شرق اوروبا .. ومع العرب ومع الكل .. دى الانفتاح اما اعاده البناء ... لما ابتديت انا برامج اعادة البناء قامت البلد غلت .. غليت ليه يعنى ؟ يعنى بقه لها سعر البلد ... متر الارض فى ميدان جنب ميدان الاسماعيلية ودى ارض مصلحة السجون ... متر الارض قبل اعادة البناء على ماكنا فيه ماكانش حد يشتريه بـ ٥٠ جنيه ماحدش حيشتريه ابدا كان بـ ٥٠ جنيه لانه حيشتريه ليه .. ماهو حيشتريه منى حيقدر بيني فوقه .. مفيش لا تسهيلات ولافيش اى شيء ولا .. والبلد مقفولة على نفسها والدنيا .. والاقتصاد منيل والدنيا منيلة كلها .. حيعمل ايه .. لما جيت اعدت البناء والقوانين الجديدة تعرفوا سعر هذا المتر اللى وراء ميدان الاسماعيلية طلع لكام من ٥٠ جنيه لـ ١٠٠ لـ ٢٠٠ لـ ٣٠٠ لـ ٤٠٠ لـ ٥٠٠ لـ ٦٠٠ لـ ٧٠٠ استرلينى المتر ٧٠٠ جنيه استرلينى .. والارض دى ارض الدولة قمت قلت لهم المسالة بسيطة .. اعملوا عليها بادولة مكاتب واجروها للناس حتاخدوا ثمنها عشر مرات .. مفيش داعى تبيعوها بمعنى الحتت اللى زى دى اعملوها مكاتب للاجانب يجيوا يشتغلوا فيها اللى عايز اقوله البلد سعرها غلى بقه متر الارض كده .. اللى اشترى شقة او عنده شقة من زمان جنب سعر مصر ما غلى غليت برضة وبقت الشقة اللى هوه شاريها مثلا بعشرة آلاف جنيه بـ ١٥ ـ تساوى النهاردة ٦٠ ، ٧٠ .

وانا قلت لهم يوم واحد يناير انهاء قانون الضرائب فورا ... قانون الضرائب وقانون الاسكان الاثنين على وجه السرعة ليه ؟ انا عايز اما الميزانية تتقدم كل مواطن مصرى يجد نفسه فى هذه الميزانية وكل شكوى يجد اجابتها فى هذه الميزانية ، بمعنى يشتكوا ويقولوا لهم ايه الحكم النهارده .. ده كلام الشيوعيين طبعا .. والجماعة المحافظين اللى جنبهم ... ان الحكم للبرجوازية .. تعالوا شوفوا الشقة بقتبكام و.. و.

سأحصل الضرائب ممن ارتفعت قيمة مساكنهم

والناس مش لاقية مساكن و.. و.. اللى يشكى من هذا يبص يلاقى فى قانون الاسكان اللى أنا طالب اخراجه على وجه السرعة .. الدولة بتيجى تقول للى ارتفعت شقته من ١٠ أو ١٥ لـ ١٠٠ تقول له تعالى لا حاسبنى لان انت مالكش فضل فى هذا .. دالفضل للدولة اللى علت سعر هذا .. الفضل للدولة اللى علت سعر اللى خلت للبلد سعر وعلت ثمن الارضية وثمن كل شىء بقه له قيمة .. البلد بقه لها قيمة فارتفعت الحاجات دى انت مالكش فضل يامالك يا ابو ١٥ الف جنيه ثمن الشقة أدى للشعب حقه .. الى يشتكى من ده يلاقيها فى قانون الاسكان .. اللى يشتكى من الضرائب يلاقى ان احنا رفعنا الحد الادنى للدخول الصغيرة وخدنا من القادرين ضريبة على دخولهم باعباء اكثر مما كانوا يتحملوا بل كما يجب أن يتحملوا .

□□علشان كده انا طلبت القانونين دول .. قانون الاسكان وقانون الضرائب فورا مع الميزانية . لان الميزانية أنا عارف حيتخذ فيها اجراءات علشان تصحيح المسار الاقتصادى .

ليه ؟؟ .. بدون تصحيح المسار الاقتصادى هنفلس وحسبة بسيطة انا مش عايز اعقد المشكلة أمامكم واعملها مناقشة فنيه واديكم سمعتم فى التليفزيون كتير .. مسار اقتصادنا لازم يصلح بسبب بسيط .. ان انا واحد دخلى ١٠٠ جنيه باصرف ١٧٠ جنيه طيب لما انا ما فيش جايللى الا ١٠٠ جنيه وغصب عنى باصرف كل سنة ١٧٠ بيبقى الـ ٧٠ دولة هيجوا منين أخبرايه .. هيجى اليوم اللى ماحدش هيسلفنى وصلنا لهذا بقى انه مانوصلش نفسنا لليوم اللى ما حدش يسلفنا فيه وخصوصا ان الـ ٧٠ جنيه الفرق الزيادة عن دخلى باربتها مصانع بابنيها وهيعود العائد بناعها علشان بعد كده اسد .. لا .. دا الـ ٧٠ جنيه اللى باستلفها باكل بيها استهلاك . يبقى اذن هتجى اللحظة اللى العالم كله هيقولى لا انت راجل بتستلف علشان تاكل آسف .. ما باديكش .. ادى تصليح المسار الاقتصادى .. كون ان فيه خطا وقع من الحكومة ـ امر ممكن وكل الحكومات اللى فى الدنيا بتقع فى أخطاء والسياسة والنظم والمعارضة او الاحزاب ما هى موجودة علشان كده . وعلشان مناقشة هذا .. لكن ابدا ماهياش السياسة والحرية وسيادة القانون والديموقراطية بتش علشان الوصول الى الحكم عن طريق الحرق والقتل والنهب والسرقة وتدمير منجزات الشعب ومؤسساته .. ده اسلوب الديموقراطية ولا سيادة القانون ولا الحزبية أبدا .. ابدا .

رفضوا ثورة يوليو ويرفضون نظامنا الان

ـ كان تصورى ان الحكومة هتقدم الثلاثة مع بعض . بدليل أنا ماطلبتش الميزانية يوم ١ يناير .. انا طلبت قانونين على وجه الاستعجال . قانون الضرائب وقانون الاسكان . كل انسان كان هيلاقى رد على السؤال بتاعه وللاسف اللى بيثير هذا كله معروف فى البلد . هم برضه اللى رفضوا ثورة ٢٣ يوليو من يوم ما

ابتدت — الشيوعيين واللى عايزين يقولوا النهاردة انهم ورثوا عبد الناصر .لانه اصبح ما فيش فرق بين الاثنين على فكرة .. دول هم دول .. واحد الاثنين بالضبط ومافيش اى خلاف ويمكن على ضوء المناقشة اللى سمعتوها من يومين عندى هنا مع بعض الطلبة — ولما طلبت من واحد منهم — وهو ناصرى — ان يقوللى طيب ماهى مبادىء الناصرية ؟! .. طلع ان الناصرية ؟! عايزين الحراسة وعايزين المصادرة وعايزين المعتقلات وعايزين الوحدة العربية بطريقة عبد الناصر ..

الوحدة العربية على طريقة عبد الناصر

طيب . طريقة عبد الناصر . كنا يومها فاتحين الميكرفون بتاعنا على العرب كلهم ومقسمين الامة العربية ! معسكر رجعى . ومعسكر تقدمى وبيستخدم كارت فلسطين بالشكل اللى استخدم بيه .. واحنا النهاردة عملنا ما هو أروع من اللى عمله عبد الناصر .. عملنا معركة ٦ أكتوبر ووقف العرب جميعا وبسلاح البترول — منعوا البترول كلية — مش نسبة بس — لا .. منعوه كلية . يبقى دى مش وحدة عربية من اللى بيقولوا ان الناصرية بتنادى بيها . وعلشان كده قلت لهم ياولاد ما تظلموش عبد الناصر . اصلهم فى الاخر هيطلعوا عبد الناصر من غير الحراسة . ومن غير الاجراءات الاستثنائية او الاعتقال والقبض والرفد . والتشريد .. وده يبقى هو ده عبد الناصر .. بس ..

اصل اللى بيجرى النهاردة كله .. دا انا باقول انا باكمل عبد الناصر . وانا مسئول عن ما فعله عبد الناصر وعلشان كده بأصحح ده وانا باكمل المسيرة .. طيب بالشكل ده لما تيجوا تقولوا دا فيه فرق جوهرى بينك وبين عبد الناصر — مش هيطلع فرق جوهرى غير ده .. انا مافيش فرق بينى وبين عبد الناصر الا ان كل الحاجات الاستثنائية لغيتها كلها ورفضت ان آخذبيها وارفض ان اخد بيها بالرغم من الفتنة اللى حصلت .. ابدا .. مش هاخد بيها ابدا .

هزيمة ٦٧ حطمت عبد الناصر

— نرجع تانى نكمل الصورة .. الشيوعيين لقوا نفسهم فى كل الاماكن الحساسة .. فى كل المرافق اللى فيها سيطرة على الناس وعلى الجماهير ومن غير ثمن . خلوا نفسهم طبعا .. جت هزيمة ٦٧ وكانت مريرة واليمة وعند هذه الهزيمة تحطم عبد الناصر .. باقولها لاول مرة النهاردة .. بدءا من يوم ٥ يونيو ٦٧ تحطم عبد الناصر فعلا .. ليه ؟! .. عبد الناصر ذكى كان وعبد الناصر واعى ماهواش صغير .. ما هواش وزن خفيف .. لا .. لا عبد الناصر زعيم وزن ثقيل .. واعى .. عبد الناصر عارف ان اللى جرى يوم ٥ يونيو هزيمة شخصية له ليه ؟ .. لانه قبل هذا التاريخ بايام قليلة جدا كان عاقد المؤتمر الصحفى وعمله فى قاعة الزهراء بمصر الجديدة . واللى وقف فيه وتحدى العالم كله .. وبعدين فجاة بعد ده بايام قليلة — تقوم اسرائيل وفى ساعة زمنية واحدة من ٨ر٣٠ الى ٩ر٣٠ صباحا — تنتهى المعركة وينتهى سلاح الطيران بتاعنا ويقع ما يقع من هزيمة

مريره اليمة الابعاد .. دى قتلت عبد الناصر منذ يوم ٥ يونيو ٦٧ ..

الشيوعيون استشروا . بعد الهزيمة

هنا استشرت بقية العناصر .. بقى هم فى المراكز — زى ما قلت لكم — القيادية فى مراكز التاثير : فى وسائل الاعلام . فى الصحافة . فى الثقافة فى وظائف الدولة .. فى كل مكان .. ابتدوا يستشروا .. لان عبد الناصر تعب .. كان تعبان فعلا .. وابتدى عبد الناصر يحمل الاعوان بتوعه كثير من الاحمال اللى كان هو شايلها .. طيب بس مين اللى كان جنبه . اللى بيشيل ده كان : سامى شرف . شعراوى جمعة واوهموا عبد الناصر لاخر لحظة فى حياته انهم معاه ضد على صبرى . وزى ما اتضح لكم فى قضية مايو ٧١ من المحادثات التليفونية اللى بصوتهم ومسجيلينها البعض — اتضح ان التلاتى كان بيشتغل مع بعضه . على صبرى — شعراوى — سامى . انما أيامها اوهموه — اللى الله يرحمه — ومات عبد الناصر وهو معتقد هذا .. نتيجة ان عبد الناصر رمى اعباء على اللى حواليه تركزت السلطة عند الاثنين دول .. هو متصور ان شعراوى وسامى بيعرضوا عليه كل حاجة — الحقيقة وهو مستامنهم لانه معتبر ان هو اللى رباهم وهم أولاده . لكن هو ما كانش عارف ان كان الثالث بتاعهم — زى ماقلت لكم الاعترافات فى القضية باصواتهم بتسجيل التليفونات وهم اللى سجلوها لبعض مش احنا .. هم اللى سجلوها وموجود كل ده فى القضية ما كانش يعرف ان على صبرى هو المدبر وهو المحرك بتاع كل حاجة . وعلى صبرى زى ما حكيت لكم لما تولى بعد كده — لانه لا هو ولا مراكز القوى لهم جذور .. يلجاوا لمين مافيش غير الاتحاد السوفيتى اللى يثبتهم .. وعلى ذلك لما حمل عبد الناصر اغلب مسئولياته للى حواليه وماكانش حواليه غير دول — اطلقت يد السوفيت الطولى.. انا باقول الكلام ده اول مرة النهاردة ليه ؟ .. لانه — انا ماكانتش احب اقوله ابدا. وكنت احب انه دايما يبقى مرحلة عدت وانتهت — لكن امام هذا المخطط الاجرامى اللى لن اتسامح فيه مهما جرى — وانا ورا المتآمرين فيه مهما طال الزمن الى ان تنتهى حياتى .. هاوصيكم كشعب — حتى اذا انتهت حياتى ولسه ماكملتش عليهم — انتم ياشعب كملوا عليهم .. لازم .. ليه ؟؟ .. لان مافيش زى ايه . خيانة الامانة . احنا استامنا وادينا شرعية . يقوم اللى يستغل هذه الامانة وهذه الشرعية والقيم .. اذا كان عندهم هم القيم مالهاش قيمة . لا عندنا احنا القيم لها قيمة .. وابدا مانفرط فى حقنا مع واحد طلع بيستغل الامانة وبيستغل القيم والمعانى علشان ادنى واحط الغرائز وهو الحقد والكراهية ..

الطريق الى المناصب يمر عبر موسكو

— استشروا .. حتى كان جه وقت فى سنة ٦٨ . ٦٩ . ٧٠ قبل موت عبد الناصر — جه وقت كان بيتقال علنا ان الطريق الى اى منصب فى مصر يمر عبر موسكو .. كانت معروفة فى الدولة ..

السفير السوفيتى هنا فى مصر لبس ثوب المندوب السامى بتاع زمان — الانجليزى ثم السفير الانجليزى بتاع زمان كليرن وبتاع .. كان لابس هذا الثوب والعن كمان . وده ليه ؟! .. مراكز القوى فى هذا الوقت — قبل مايموت عبد الناصر — كان فى ايدهم الداخلية . الاعلام بوسائله والصحافة كلها .. والثقافة . كان معاهم الجيش بواسطة — فوزى — ولكن زى انا ما قلت فوزى كان رجل شريف ولكن لانه متورط او مجرج لاعتبارات انا عارفها وباقدرها اضطر انه يمشى معاهم . ولكن لم يكن منهم أبدا — محمد فوزى — وعلشان كده اول ما تم الانتصار بتاعنا فى ١٩٧٣ على طول اخرجته .. لكن اللى باين قدام الناس كلها وقدام الدنيا الجيش معاهم فبقى ايه ؟ .الداخلية والامن الاعلام الجيش . وزير شئون رئاسة الجمهورية وده سامى شرف اللى عندى ورقى كله .. كل شىء فى الدولة كان فى ايدهم .. واضح . لهم حق فى هذا الوقت بقى — ولهم حق الناس يقولوا ان الطريق الى اى منصب فى مصر يمر عبر موسكو .. لهم كان حق يقولوا هذا الكـــلام ..

مناورات حقيرة

أعقبت وفاة عبد الناصر

الموضوع ماشى لغاية ما جينا بعد ما مات عبد الناصر وتوليت انا . استمروا برضه وزى ماكلكم فاكرين وعارفين ايه اللى جرى . فى مجلس الوزراء يـوم وفاة عبد الناصر مباشرة جمعت مجلس الوزراء واللجنة التنفيذية العليا فى سراى القبة .. ده امر طبيعى قبل ما نعلن الخبر .. ليه ؟ .. وجبنـا الدكاترة ايكتبوا الشهادة الطبية لان جايز يكون حد اعتدى على عبد الناصر . أو جايز تكون وفاته جنائية .. فجبنا الدكاترة كلهم امامنا فى مجلس الوزراء فى القبة وكان هذا الاجتماع .. مجلس الوزراء مضافا اليه اللجنة العليا للاتحاد الاشتراكى

.. منذ هذه اللحظة المناورة بدات .. الدستور كان بيقول ان النائب الاول — وكان هذا الدستور متفصل على عبد الحكيم عامر زمان ومعمول عبد الحكيم نائب اول — قام مات عبد الناصر وانا لقبى نائب رئيس الجمهورية بس مش نائب اول لكن ما فيش نائبا غيرى .. طيب تبقى محتاجة لنائب اول ايه يعنى — قالوا لا .. كان فيه مناقشة بقى ده الدستور بيقول ان النائب الاول هـــو اللى يبجى رئيس للجمهورية .. الله بس اذا كان الدستور بيقول نائب اول صحيح لكن ما فيش نائب غير نائب واحد .. ده على سبيل المثال .. حاجات الواحد بيذكرها ..

— من الاول ايه .. كان واضح تماما ان فيه صراع .. وانا نوت كل هذا .. وانتهت الجنازة ورحنا اللجنة التنفيذية العليا بعدها بـ ٤ ايام واتخذنا القرار باجراء انتخابات وقلت كلمـة احب ان يسمعوهـــا دلوقتى لان جـايز يكونوا ما سمعوهاش منى .. اللى سمعتها منى مراكز القوى .. اللجنة التنفيذية العليا وبعد ذلك الشعب ماسمعهاش منى .. انا قلت لهم الاتى ! قلت لهم انا تسلمت هذه الامانة امانة هذا الشعب .. لن اسلم هذه الامانة الا لرئيس منتخب

من الشعب — اما ما دون ذلك طبنجتى فى جيبى وهانزل الشارع . وانا طول عمرى كانت طبنجتى فى جيبى وانا صغير مانستثنى لسه .. لهم جميعا .. الى هذا الحد وصل الصراع .. لكن مراكز القوى — لاول مرة باقولها — مين سندهم الوحيده اللى يستندوا عليه ! هل هو الاتحاد الاشتراكى زى ماكانوا متصورين .. لا .. فى اللجنة المركزية جم وفى العملية اللى دخلوا معايا فيها فى صراع حاولوا فى اللجنة المركزية .. وطلع معاهم خمسة من اللجنة المركزية فقط . وبقية اللجنة المركزية كلها مع الشرعية الدستورية ومعايا .. مجلس الشعب

مصطفى مراد ودوره فى ١٥ مايو

طلعوا كلهم ١٦ واحد من ٣٦٠ وجه مصطفى مراد زعيم المعارضة ده — فى يوم ١٤ مايو — وكان يوم جمعة ومصطفى مراد ده كان عضو فى مجلس الشعب — جمع مجلس الشعب يوم الجمعة علشان يردوا على اللى عملته مراكز القوى يوم ١٣ والاستقالة الاجماعية وراحوا فاصلين من المجلس ١٦ عضو منهم رئيس المجلس — اللى هم كانوا بيمثلوا مراكز القوى كلهم .. ١٦ من ٣٦٠ .. وعلشان يوم ١٤ مايو هو مجلس الشعب لازم نسجله فى التاريخ . ونسجله أيضا لمصطفى مراد اللى هو زعيم المعارضة النهاردة ..

ماكانش لهم حاجة لكن هم كانوا متصورين سندهم الوحيد هو الاتحاد السوفيتى .. لما جيت انا فى مايو وشلتهم .. ثم جه ثورة السودان فى يوليو وكان مصر موقفها الموقف اللى انتم كلكم عارفينه — ثم رحت للقادة السوفيت ورجعت .. كله ده كان واضح ..

صفيت مراكز القوى فاتهمونى باليمينية

— اليسار بقى — الشيوعيين — خده على انى انا مش يمينى لا .. اكتر من يمينى لانى ايه .. صفيت مراكز القوى اللى ما كانوا كلهم بيستندوا اليها فى المناصب بتاعتهم .. وجابتهم فى المناصب القيادية .. فى وسائل الاعلام وفى الصحافة وفى الثقافة وفى المراكز الحيوية اللى فى البلد .. كل ده لانى شلت دول قاموا خدونى عدوهم على طول الشيوعيين والاتحاد السوفيتى واعتبرونى يمينى من قبل ما يناقشوا انا باعمل ده ليه !! .

مع انه من اخطاء ١٥ مايو . ومن اخطائى اللى باعترف بيها النهاردة — انى انا بعد ١٥ مايو ماطهرتش كل الركائز اللى كانوا بيرتكزوا عليها .. ليه !! .

ايامها انا عارف ان الركائز دى كلها كانت شيوعية .. فانا قلت مافيش داعى .. دول جماعة مراكز قوى موصمين من البلد وبلسانهم مسجلين على نفسهم طيب اخواننا الشيوعيين ما فى داعى ان يعتقدوا ان دى عملية مقصودين هم بيها .. طيب خليهم بهدوء يفهموا .. مافهموش بهدوء نفهمهم .. نفهمهم من غير هدوء . لكن كل مواطن اولا له الحق على انى آخد ودى معاه واقنعه بعد ذلك اذا ما اقتنعش بمصلحة البلد والله

ما يهمنى اى انسان خالص .. لكن ده واقع صورة كل الركائز بتاعتهم كانت شيوعية .. ماركسية .

فضلنا لغاية ماتشكلت المنابر وبارادة شعبية ودخلت الكلام ده كمان برضه لان بيحلو للبعض انه يناقش هذا الكلام ـ دخلت هذا الكلام ووديته مجلس الشعب لمناقشته ـ قرار لجنة الـ ١٠٠ ـ لمناقشته كهيئة تشريعية ما صدرش من فراغ .. لا .. كهيئة تشريعية ..

كيف صدرت التنظيمات الثلاثة

راح لمجلس الشعب ناقشه مجلس الشعب اقر التقرير بتاع لجنة الـ ١٠٠ اخذنا بالتنظيمات الثلاثة . دخلوا الانتخابات . مارسوا ممارسة سليمة جيت يوم افتتاح البرلمان فى نوفمبر الماضى واعلنت ان امر واقع حدث وهو ان دول بقوا ثلاثة احزاب اللى انا اعلنته امام المجلس هو امر واقع فعلا مارسه الشعب .. ان فيه ثلاثة احزاب مرسومة .. وكلامى يبقى الغاء للقرار اللى احنا الغينا به وجود الاحزاب . لا قال لك الكلام ده قرارات فوقية وتحت القرارات فوقية يعنى مثلا علشان تنشا الاحزاب نعمل ايه ؟ .. نفك البلد وافك الحكومة وافك الدنيا كلها واقول تعالوا فوركيشه كله وبعدين تعالوا بقى نعمل ايه !! . طيب ما هو وقتها يمكن واحد يقول لى طيب انت بتقولنا تعالوا ليه !! طيب انت مالكش سلطة .. اتفركشت الدنيا ايه يعنى كانت صورة تكوين الاحزاب تطلع ازاى . طيب ما هو من غير الاحزاب ما تطلع عن طريق ممارسة حقيقية ماتبقاش احزاب وده انا باقوله دخلوا معركة انتخابية .. مارسوا ممارسة فعلية .. الشعب كان على وعى كامل بالتجربة قبلها خلاص انتهى .. المهم طلع ـ وهيكون ايه فى الدنيا فى اى عمل سياسى او بلاش اى عمل سياسى ـ اى عمل آخر ـ هيكون فيه ايه اتجاهات فى الدنيا بخلاف وسط ويمين ويسار .. ده اللى رسينا عليه وعلى ذلك قامت هذه الاحزاب .

نيجى بقى للتجربة الديموقراطية .. وانا مش نادم عليها النهاردة ـ انامش نادم ـ لانها هتشوف ازاى استغلت الحملة الانتخابية اللى كانت نظيفة ١٠٠ فى المائة . استغلت الحملة الانتخابية ابشع استغلال للتشكيك فى ذمة كل انسان فى مصر فى مركز او فى منصب او غيره .. احنا كلنا عارفين .. من الاساليب الشيوعية المسجلة عملية التشكيك .. يرمى الكلام .. فلان ده حرامى .. فلان ده بتاع عمولات .. فلان ده كذا .. فلان ده كذا واسهل حاجة الاشاعات واسهل حاجة الاشاعات فين ـ فى شعب بيآسى .. شعب بيعانى واحنا كنا بنعانى .. ولما رحت لهم انا قدام مجلس الشعب يوم ما بنعمل التنظيمات ـ قلت لهم اوعوا حد يحاول ان يستثمر متاعب الشعب . ليه !! . لان احنا كلنا عارفين الشعب ومتاعبه واحنا كلنا بنعانيها مع بعض . ما فيش داعى حد ييجى ويستغلها .. ضد الثانى او ضد اخوه .. كلنا بنعانى وكلنا هنعديها ان شاء الله وحنطلع منها على بر الامان .

خطأ الاحزاب في الحملة الانتخابية

لا .. للاسف الاحزاب ما استجابتش لهذا وبالذات اليسار واليمين ايضا حصل فيه .. انما اليسار تركيز شديد — هم عارفين اليسار مش هياخدوا كراسى — وخذوا كرسيين وفيه ثلاثة مش عايزين يعترفوا انهم يسار يقولوا مستقلين .. واللى خدوه اثنين رسمى .. هم عارفين هيخدوا ايه !! قاموا يعملوا الحملة ايه !! عملوا الحملة حملة تجريح .. من اول اكبر واحد فى الدولة الى اصغر واحد فى وظيفته .. تجريح كامل .. سمعتونى قلت انى انا ندهت لرئيس الحكومة ممدوح سالم وقتها قلت له يا ممدوح ان هذه المعركة اللى ماشية تعبئة يعبا فيها الشعب نحو عمل معين .. فممدوح قال لى يعنى يكفى ان احنا بنعمل معركة نظيفة ..١ فى المائة وزى ما اعترف بيها الناس كلها فى الحقيقة لكن كانت واضح انها تعبئة .. لقوا مافيش حد فى مصر شريف ! . خلاص مافيش حد فى مصر شريف ابدا الا الجماعة دول اللى بيتكلموا دول .. طيب انا بقى كرئيس جمهورية هاتدخل بمقتضى الدستور ونحط الحقائق امام القانون . لا هآخد اجراءات استثنائية ولا اطلاقا هاعدل لا عن الحرية ولا عن سيادة القانون .

— كل البلد كده .. خلاص ضاعت .. كل البلد بقت مفسدين . فاسدين .

خطأ الصحافة ودورها فى الازمة

ده فى الحملة ..

من قبل الحملة الانتخابية بزمان ساعة ما اديت حرية الصحافة سنة ٧٤ كان بقالهم ٤٠ سنة ماخدوش حرية الصحافة فى مصر .. لا وقت ثورة ولا وقت احزاب اللى قبل الثورة ولا غيره .. اول حرية صحافة يظهر عملت حاجة فيهم — الصحفيين اعتبروا حرية الصحافة يعنى ان الصحفى الشاطر الجدع هو اللى يكتب نقد وعليه نقد كامل . لدرجة ان القصة سمعتوها منى وانا فى اجتماع هنا برضه فى الاجتماعات اللى عملتها اخيرا بسفير من السفراء بيكلم وزير الخارجية بتاعنا وبيقول له الله امتى ان اشاء حتقوم الثورة عندكم .. قال له ثورة ايه قال له : ياخى اللى بتمهد لها الجرايد بتاعتكم.

والجرايد بتاعتكم كلها مافهاش الاسرقة اختلاس . فساد . اهمال . وساخة .

جمعت الصحفيين من ثلاث سنين — جمعتهم فى راس التين فى اسكندرية . وقلت لهم عيب .. انا مش عايز ارجع فى حرية صحافة ولن ارجعها ابدا وما رجعتهاش ..

ولكن المسالة مش كده .. كل شىء فى البلد زفت . رشاوى كله .. كله سمسرة .. كله وساخة . مافيش انجاز .. مافيش شىء تم .. الله .. وانتم سامعين دا احنا عملنا حرب اكتوبر اللى اعترف بيها العالم كله . الدولة اللى تعد حرب اكتوبر على مستوى مدنى وعسكرى سوا مع بعض . ويتم بالروعة اللى تمت بيها . ده اروع انجاز فى التاريخ ممكن ان يقوم به دولة . ايه ... الاقتصاد بتاعنا هيكون اشد من حاجز التراب ابو ١٧ متر . وبعدين .. وعلى

نفس هذا الحاجز الترابى الـ ١٧ مترا نقط حصينة . ثم وراه نقط حصينة مبنية لاينفذ اليها القنابل فى خط بارليف . طيب ما قعدنا بهدوء وشغنا الوسيلة ايه . عبرنا واخترقنا الساتر وحطمنا باريلف واستولينا عليه .. ود ه كان — مش من قبيل — من المؤكد ان من المستحيلات فى عالم العسكرية حصل . يعنى هنخلق من الحكاية الاقتصادية سد ترابى جديد برضه وخط بارليف جديد ! ابدا حتى لو كانوا كده هنلاقى لهم الحل . ضرورى وهيصلح المسار الاقتصادى ان شاء الله .. وهنمشى بسى قدمنا ٤ سنين صعبة ما باخبيش عليكم — زى ماسمعتونى باقول — ما باخبيش عليكم . انا اعدكم بالاتى : اعدكم ان الاربع سنين كل سنة تبقى احسن من اللى قبلها وكل يوم يبقى احسن من اللى قبله .. اعدكم بهذا .. لكن قدامى ٤ سنين صعبة — من هنا لغاية سنة ٨٠ .. ومصر فيها الفلوس وفيها الامكانيات .. وفيها الاساسيات وفيها كل شىء . ولكن الازمة الطاحنة اللى احنا فيها — ماتقوليش النهاردة ان مسارنا بيقى دخلنا ١٠٠ جنيه وتقولوا لى هات لنا كمان اكل لـ ١٧٠ جنيه . طيب وبعدين .. طيب ماهيجى الخراب فى اليوم اللى ييجى فيه الراجل اللى بيداينى ويقول لى : طيب هتسد دول منين ! .. ماجبتش .. لكن كلنا بناكل .. وكلنا هناكل ..

انتفاضة حرامية وليست انتفاضة شعبية

وهدئت انتخابات وطلع حزب الغلبة وعادت الامور كما تجرى فى اى بلد على اعلى مستوى من الديمقراطية .. حزب اغلبية بيخش انتخابات مع احزاب اخرى .. الاحزاب بتخش وبيطلع حزب اغلبية بتشكل الحكومة . بتدور مناقشات فى البرلمان . تقوم دولة مؤسسات . سلطة تنفيذية برئيس وزراء سلطتها كاملة : سلطة تشريعية بمجلس امة واخدة سلطتها كاملة . سلطة قضائية بهيئة قضائية محترمة مصونة كرامتها وسيادة القانون فوق كل انسان . سلطة رابعة هى سلطة الصحافة اللى لازم تتشكل نفسها فورا وبسرعة زى بقية السلطات علشان تكمل مسئوليتها طبعا ده يزعل الشيوعيين . والناصريين طبعا اللى بيقولوا على نفسهم ناصريين .. ماعدش فيه انا مش عايز اظلم الراجل الله يرحمه . انا عايز اقول الحاقدين ولانهم هم الاخرين مع الشيوعيين نفس مهادنهم تماما على طول يعنى ما فيش فرق وحتى فى التحقيق اخيرا البعض منهم بيسالوه فمبقاش يقول انا شيوعى بيقول انا ناصرى بيفضل انه يقول انا ناسرى عن انه يقول انا شيوعى ماهى واحدة الاثنين الحكاية بس ما يظلموش الراجل فى النص .. ما يظلموش عبد الناصر ده اللى انا باقوله ..

الموضوع قد كده . وصلنا الانتخابات زى ماحكيت لكم . وقامت الاحزاب وقام حزب الاغلبية . اتشكلت الحكومة كل التحركات . وتحرك محموم . وتحرك داخل مجلس الشعب محموم . يعنى مابيرعاش النظام ولا البلد ولا المصلحة القومية لانه مثلا قد تختلف الاحزاب . وده امر طبيعى لابد ان يختلفوا . كل حزب بيقول سياسته والا ماتبقاش احزاب مختلفة ومابيتاش راى متعدد .. ولكن

مثلا لما نيجى عند قضية زى قضية التخريب او التآمر والسرقة ..طيب.. هل حل قضية الاسعار زى هم مابيقولوا « انتفاضة شعبية » .. حزب التجمع بيقول على اللى جرى ده انتفاضةشعبية. عيب .. دى « انتفاضة حرامية » . مش انتفاضة شعبية . انتفاضة حرامية اللى سرقوا المجمعات الاستهلاكية . دى انتفاضة شعبية فين .

المصلحة القومية فوق كل الاحزاب

يعنى فيه حد ادنى من الامور اللى لازم نتفق عليها الاحزاب . هذا الحد الادنى هو المصلحة القومية العليا لمصر اللى فوق حزب اليمين والوسط والشمال وفوق الكل .. هى مصر .. لما يحصل مخطط تخريبى زى ده . مانقولشى عليه انتفاضة قومية .. والا انتفاضة قومية والا وثبة وطنية .. لا..ده زى ماقلت دى انتفاضة حرامية بتوع اللى سرقوا المجمعات الاستهلاكية وسرقوا عربات السكك الحديدية اللى كانت ديك النهار فى التليفزيون شايفهم الشعب .. فيه حد ادنى نقف عنده ونفهم والا حتبقى الممارسة الحزبية اسوا من اللى كان قبل ثورة ٢٣ يوليو وعندئذ انا مش حتراجع فيها لكن حاجى للشعب واقول له ياشعب انفضل آدى الممارسة الحزبية الجديدة اللى عندك . احكم انت ياشعب . انا لن اتخذ اجراء ابدا لكن انا باكلمكم النهاردة وباحكى ده كله وعندى قد ده عشرين مرة لان لى مسئولية امامكم انتم انتخبتونى وامنتونى على حياتكم واموالكم وبيوتكم واعراضكم ومستقبلكم ومستقبل اجيالكم اللى جاية . انا باقول لكم انه ده فيه خطا كان يوم ١٨و١٩ نتيجة هذه الفتنة المخربة . وعلشان كده انا جاى النهاردة اخلص ضميرى امامكم . زى ماقلت مااستطيعش ان اتكلم عن التحقيق ولا ادى نهايات ولا احكى القصة زى بعض الصحف لما قالت ليه ! لانه ده فى ايدى القضاء نستناه واحنا دولة مؤسسات ونحترم قضاءنا ونحترم سيادة القانون . لكن انا جاى علشان اكلمكم عن المستقبل عايز اتكلم بالنسبة لمسئولياتى فى مادتين من مواد الدستور اللى الشعب وافق عليه بشبه اجماع لابد ان اضع مسئوليتى امامكم واضحة فيه امام الشعب . المادة الاولى هى المادة ٧٣ من الدستور بتقول ايه مسادة ٧٣ ! .

المادة ٧٣ من الدستور بتنص على ان رئيس الدولة يسهر على تامين سيادة الشعب . وعلى احترام الدستور . وسيادة القانون. وحماية الوحدة الوطنية والمكاسب الاشتراكية ويرعى الحدود بين السلطات لضمان تادية دورها فى العمل الوطنى . دى المادة ٧٣ تامين سيادة الشعب وهو ده اللى انا جاى اكلمكم عليه . احترام الدستور . سيادة القانون حماية الوحدة الوطنية والمكاسب الاشتراكية ويرعى الحدود بين السادات. كل واحد من دول . هذه حاولت حاولت انها تنسفه . وعلشان كده لازم اتدخل.

لمصـــــلحة من انتفاضـــة الحرامية

لمصلحة من انتفاضه الحرامية ولمصلحة من تكسر السكة الحديد ؟ وتـــكسر المجمعـــات . هل تـــكسير المجمعـــات الاستهلاكية وسرقة اللى فيها ده اللى حيحل ازمة التموين والاســـعار فى الانتفاضة الشيوعية بتاعتهم ؟ هل هى دى اللى حتحل أزمه الاسعار ؟ هـــل تكسير السكة الحديد اللى حيحل الاسعار؟ تكسير المطافى علشان الحرائق تقوم فى مصر والمطافى ماتنجدهاش هو ده اللى حيحل ازمة المواصلات اللى بيشتكى منها الناس . دى اللى حتحل ازمة المواصلات تكسير السكة الحديد وحرق الاتوبيسات؟ التموين حيتحل بسرقة المجمعات . الحرية حتحل بحرق المؤسسات الصحفية: الاهرام واخبار اليوم ودار الهلال . هى دى الحرية اللى حتيجى حتحل بدول لما دول بتحرقوا خلاص حرية الصحافةحتيجى ؟ هنا لازم اتدخل وزى ماقلت انااتدخلتش باجراءات استثنائية ابدا . لن استخدم الاجراءات الاســـتثنائية ولن احيد عن سيادة القانون .. لكن بآجى امامكم كشعب واقولكم انا هنا اهه . مسئولينى هنا لازم اتدخل . المادة الثانية اللى فى الدستور وكان اجماع التصـــويت على الدستور فوق الـ ٩٩٪ . المادة الثانية فيه هى المادة ٧٤ اللى بتقول : ان لرئيس الجمهورية اذا قام خطر يهدد الوحدة الوطنية او سلامة الوطن . او يعوق مؤسسات الدولة من اداء دورها الدستورى أن يتخذ الاجراءات السريعة لمواجهة هذا الخطـــر ويوجه بيانا الى الشعب ويجرى الاستفتاء على ما اتخذه من اجراءات خلال ستين يوما من اتخاذها

المؤامرة تهدد سلامة الوطن

المادة ٧٤ تانى بتقول ايه ؟ لرئيس الجمهورية اذا قام خطر يهدد الوحـــدة الوطنية او ســـلامة الوطن او يعـــوق مؤســـسات الـــدولة من اداء دورها الدستورى اللى جرى يوم ١٨ و ١٩ : بيهدد الوحدة الوطنية ؟ ده بينسف الوحدة الوطنية . سلامة الوطن ما اظن ان فيه مصرى او مصرية فى يوم ١٨ و ١٩ ماكانس قاعد حاطط قلبه على ايده من المخربين . سلامة الوطن مش بس سلامة الوطن ده سلامة الوطن وسلامة المواطن. سلامة الوطن تمثلت فى تحطيم منشآت الشعب اللى بناها بعرقه بنشتكى من مواصـــلات نحـــرق الســـكة الحـــديد والاتوبيســـات بنشـــتكى من ازمـــة تمـــوين تكسر المجمعـــات ونسرقهـــا ونحرقها . هو ده .. هو دى الانتفاضة الوطنية .. زى ماقلت انتفاضة حرامية. انتفاضة شيوعية . سلامة الوطن آه.. هددت باقصى وبابشع مايمكن ان تهده. او يعوق مؤسســـات الدولة من اداء دورها يعوق ده هتف ضد مجلس الشعب وانه لابد ان يستقيل مجلس الشـــعب ورئيس الجمهـــورية والكل قال النظـــام اللى جاى . ديكتاتورية البروليتاريا جاية خلاص . ابشروا ايها الجباع .

المعنى الحقيقى لمظاهرة ٢٥ نوفمبر

ابشروا يا ملايين ديكتاتورية البروليتاريا جاية . وللاسف ومن الاسف ان مظاهرة يوم ٢٥ نوفمبر اللى فاتت على مجلس الشعب وحكيت قصتها انا امبارح وفى الايام اللى فاتت ولما راحو الاولاد طلبة الجامعة لمجلس الشعب وقلو حياهم هناك من عجب ان مجلس الشعب ما اجتمعش وقال ازاى اولاد زى دول مفروض انهم بتعلمهم الدولة ولازم يطلعوا علشان يقودوا الاجيال اللى جاية ليه يعملوا قلة الحيا دى ؟ ليه واعترفوا عندى الاولاد الطلبة بتوع اتحاد الطلبة اول امبارح اعترفوا ان الناس اللى طلعوا فى مظاهرة ٢٥ دول جميعا مشبوهيين وماركسيين معروفين شيوعيين من بتوع الانتفاضة أياها من عجب انهم راحوا بهدلوا مجلس الشعب جواه وخرجوا راحوا ولم يتحرك واحد فى المجلس برضه انا خايف اقول انه برضه حصل استجداء ليه لان ماحدش عايز يتكلم يقول هذا ده بالعكس حصل ان النواب راحت لهم الجامعة علشان تستجدى تاييدهم واضرابهم وتحركهم ضد السلطة اللى موجودة . للاسف يعنى انها احب مستقبلا ان كل انسان يقف عند حده تماما ولما حد يغلط فى السلطة التشريعية .. السلطة التشريعية تقف وتقول له مكانك وتحاسبه تماما مش تعمل زى ما عملوا وكان شىء لم يحدث لما راحوا وقلوا حياهم على السلطة التشريعية

نفس الهتافات فى حلوان والقاهرة

المظاهرات جميعها فى المخطط الاجرامى انا ماتعرضتش ابدا للمخطط مع ان التفاصيل عندى كلها هنا آهى . بس ده مش شغلتى ده شغل رئيس الوزارة والنيابة العامة والشغل . عملية طويلة

لكن زى انتم ماعارفين المخطط صغارة وكان كل شىء ماشى حتى الهتافات فى ورق مكتوب لهم . نفس الهتافات فى حلوان فى القاهرة فى اسكندرية فى الترسانة البحرية فى الشرازم بتوع كلية الهندسة بجامعة اسكندرية فى ميدان العتبة بيحرقوا فى امبابة . كله كله الهتافات واحدة الشعارات واحدة العملية ماشية منظمة علشان كده باقول دى جريمة اقف عندها ولا .. لا اهون منها ابدا بس لازم اجيب ابعادها كلها ولانه لسه ما اكتملتش كل الابعاد عندى مش حاقدر احكى القصة كلها زى البعض ماقال .

المادة ٧٤ : اذ قام خطر يهدد الوحدة الوطنية . اظن مافيش اكثر من ده يهدد الوحدة الوطنية . او سلامة الوطن او يعوق مؤسسات الدولة عن اداء دورها الدستورى .. مش يعوق .. ده النواب كانوا فى مجلس الشعب اللى فى مجلس الشعب بعد حظر التجول مش قادر يوصل لبيته ولازم ييجى له تصريح واللى فى بيته لازم ييجى له علشان يحضر مجلس الشعب او لو نائب فكر انه ييجى يطلع من بيته اثناء المظاهرات والشغب ماهو ماشى بتساع الدهماء

والانتفاضة انتفاضة الحرامية دى لو نائب فكر انه يطلع وحييجى لمجلس الشعب كانوا ضربوا عربيته وحرقوها له وحرقوه زى ماكانوا واقفين بيضربوا كل عربية تمر عليهم فى الشوارع او على الكبارى فى الوقت قبل ما يحصل حظر التجول وقبل ما تحصل السيطرة الكاملة على الموقف لانه زى ما قلت بقوا يجروا يتوزعوا على هتت كتيرة قوى علشان يوزعوا المجهود فممكن كان على اى كوبرى على اى حاجة زى ماضربوا فؤاد المهندس وحتى واحد واخته كانوا راكبين عربية وجه بلغ وقفوه علشان يحرقوا له عربيته وكان بيوقفوا كل واحد يحرقوا له عربيته طيب ليه انتفاضة الحرامية دى هى موسكو مش فيها ناس كده عندها عربيات ما موسكو فيها اللى راكب « موسكو فيتش » وفيها اللى « فولجا » وفيها اللى راكب « الزل » الفاخرة وفيها اللى ماشى على رجليه وبيركب مواصلات زينا ايه الجديد فى ده .. هنا لا .. فى مصر لا فى موسكو حلال .. هنا لا .. حاجة غريبة يعنى طيب لو كان اى نائب عايز يروح يؤدى عمله كانوا اعتدوا عليه وكان كسروه . يهدد الوحدة الوطنية او سلامة الوطن او يعوق مؤسسات الدولة عن اداء دورها الدستورى . اظن ماكانش فيه اوضح من هذا ايعاقا لمؤسسات الدولة .

ده بيحتلوا الاقسام .. بيحرقوا الاقسام بيخربوا المواصلات اللى بنشتكى منها . بنشتكى من ازمة النقل والسكة الحديد . بيضعوا قدام المطافى عربيات محروقة علشان الحرايق اللى بداوها فى العاصمة مايوصلهاش عربية حريق تطفيها . كان مخطط اجرامى .

قرار من رئيس الجمهورية لحماية الوحدة الوطنية

المادة ٧٤ بتقول اذا حصل اى موقف. اذا قام خطر يهدد الوحدة الوطنية او سلامة الوطن او يعوق مؤسسات الدولة عن اداء دورها الدستورى لرئيس الجمهورية ان يتخذ الاجراءات السريعة لمواجهة هذا الخطر ويوجه بيانا الى الشعب ويجرى الاستفتاء على ما اتخذه من اجراءات خلال ستين يوما من اتخاذها

انا وعدتكم انه لن احيد عن سيادة القانون ولكن امامكم ومن واقع الصلاحيات اللى تخولها المادة ٧٤ وقريتها لكم لوقت ازاء المخطط اللى جرى ده كله باوقع امامكم هذا القرار امام الشعب وفى حضوره كله .

□□ بالنظر الى مادبر من حوادث شغب وتخريب وعدوان على المال العام والخاص فى احداث ١٨ و ١٩ يناير ٧٧ مما يؤثر على تحقيق الاهداف القومية وبعوق المسيرة الوطنية ويهدد امن الشعب والامن القومى فى الدولة ويقوض وحدتنا الوطنية، وحيث ان احتمال تكرار مثل هذه الحوادث يعد تقويضا جذريا لكل مكاسب الشعب ومؤسساته الدستورية والضمانات التى يوفرها له الدستور لاقامة مجتمع اشتراكى ديمقراطى يامن فيه كل مواطن على نفسه وعلى عمله وعلى كسبه المشروع واستلهاما لما عبرت عنه جماهير شعبنا من تمسكها بالشرعية الدستورية ومؤسساتها الديمقراطية فى ظل مجتمع يقوم على اساس سيادة القانون ورغبتها

الاكيدة فى الحفاظ على ثروتها القومية من كل عبث او تخريب ، وحيث ان الوطن فوق كل ذللك يمر بمرحلة دقيقة لايزال العدو فيها جاثما على جزء غال من الارض المصرية والعربية ، وبعد الاطلاع على المادة ٧٣ من الدستور التى تنص على ان رئيس الدولة يسهر على تأمين سيادة الشعب وعلى احترام الدستور وسيادة القانون وحماية الوحدة الوطنية والمكاسب الاشتراكية ويرعى الحدود بين السلطات لضمان تادية دورها فى العمل الوطنى ، وبعد الاطلاع على المادة ٧٤ من الدستور التى تنص على ان لرئيس الجمهورية اذا قام خطر يهدد الوحدة الوطنية او سلامة الوطن اويعوق مؤسسات الدولة عن اداء دورها الدستورى ان يتخذ الاجراءات السريعة لمواجهة هذا الخطر ويوجه بيانا الى الشعب ويجرى الاستفتاء على ما اتخذه من اجراءات خلال ستين يوما من اتخاذها واعمالا للصلاحيات المخولة لنا بمقتضى المادة ٧٤ من الدستور قررنا

بهذا ايها الاخوة والاخوات نبدأ .. بننهى مرحلة ونبدأ بمرحلة جديدة . قد يكون هناك من يعتنق المبدأ الشيوعى وقد يكون رجل له ماضيه او له رأيه وليس الا اعتقاد ولكنه لايحاول ان يمارس من خلال هذا الاعتقاد فرصة تخريب او تدمير كما حدث . وانا لا اكبل الافكار واعتقد انه ليست هناك قوة على الارض تكبل الافكار ولكن اولئك الشيوعيين الذين تحدثت عنهم اليوم هم اولئك الذين ينتظمون فى تنظيمات خاصة لقلب نظام الحكم على الصورة التى اوردت بعضها لانه ثابت ثبوت يقينى لدى

وتركت الاخر الى ان يقول القضاء كلمته لان ما استمديته استمديته ايضا من التحقيقات . ارجو الا ينزعج كل صاحب فكر فلكل انسان ان يفكر كما يشاء ولكن ليس لاى انسان الحق فى ان يرتكب ما يخل بامن الوطن وامن المواطن، ولاحرية الوطن ولاحرية المواطن فى يوم ١٨ و ١٩ يناير اللى فاتم مواطنين كثيرين جدا كانوا فى غاية الفزع ليه ؟ هذا المخطط الاجرامى الرهيب الذى لايختلف عليه حد ابدا لايختلف عليه كل فكر .. هنا بقى اذا اختلف من يفكر حتى ماركسيا على هذا المخطط يصبح رجل مخرب لوطنه ولا يستحق ان نابه له ،ولكن ليس هناك خلاف فى ان هناك مخططا اجراميا اريد فرضه على شعب مصر امتى ؟ فى الوقت اللى تحققت فيه الحرية وسيادة القانون وقامت الممارسة الحزبية وبدأت دولة المؤسسات تؤتى ثمارها ونستعد لدخول عام حاسم بالنسبة للقضية اللى ارادوا هذا التخريب ارادوا اهداف كثير منها انه بيضربوا قوتنا التفاوضية لما بنروح نقابل اليهود فى جنيف وقالها اسحاق رابين قال ياسادات شعبك مش وراك ، ماعدتش تخوفنا انت شعبك مش وراك .. لا .. باقول له زى مابقول لشعبنا بيقوا عبطا لان اتقالهم كلام قبل كده

سنة ٧٢ و ٧٣ وصدقوه قام جه أكتوبر ٧٣ اثبت لهم العكس . نصيحتى لرابين لا .. دى انتفاضة حرامية هنا عندنا خلصت ومش مشكلة ويعنى ماهو فى لندن لسه دبك النهار كان فيه مفضيين وسط العاصمة كله علشان ٢٤ انفجار وحرائق فضوا وسط العاصمة ومنعوا دخول

الناس ، على بال مايصنوه . جماعات التخريب دى بقت عملية موجودة .

اعـد الشـعب بعدم تكرار ماحدث

لكن برضه انا باعد شعبى واهلى وبلدى وبالقرار اللى اتخته هنا اهه وسيطبق من اليوم ونازل للاستفتاء بعد أسبوع يعنى يوم الخميس اللى جاى انشاء الله زى نص الدستور ..دستوريا انا باعد انه لن يحدث هذا ابدا وباخاطب كل مصرى وكل مصرية وباقول لهم : فتحوا عنيكم فى مكانكم . كان المخطط يهدف الى انه يضرب قوتنا التفاوضية ورابون رد انا باقـول لرابون لا .. « نابك على شونة » انا نزلت وكنت فى الازهر مع نص مليون مع انى لم اعلن . احنا زى ما احنا اقوياء جدا وقوتنـا التفاوضية قائمة ومصر هى مصر بوزنها وميزانها . كان مطلوب من هذا المخطط ايضا ضرب موقف مصر العربى . بمعنى انه يا امة يا عربة مصر اللى هى ركيزتكم اهه انا مش عارف كل اللى بيعمل ده بيخدم مين لانه لما تنضرب مصر طبب ماهو الامة العربية كلها انضربت ولما تخصص مصر او يجرى حاجة فى مصر ماراحت الامة العربية كلها مش لان مصر احسن مافى العرب لا .. لانه تاريخيا مصر هى ميزان الامة العربية .. ده لمصلحة مين هذا المخطط علشان يخرب الامة العربية بخراب مصر ..

ضرب الانفتاح الاقتصادى كان الهـدف الثـالث

هدف ثالث كان مطلوب من هـذاطبعا: سياسة الانفتاح اللى موسـكو زعلانة علشانها والشيوعيين هنا منشـوراتهم بيقوا يقروها لكم النائب اللى بيحقق مش انا بقرا لكم منشوراتهم على سياسـة الانفتاح . ضرب سياسة الانفتاح بيقولوا للمستثمر الاجنبى يا اجنبى وللمصرى كمان انه اوعى حد يستثمر فلوسه هنا لحسن دى بلد مافيهاش استقرار آهى وآدى طريق وآدى وآدى وآدى . لا .. انا باعد شعبنا انه لن يتكرر هذا بس باطلب من شعبنا كله انه يكون صاحى معى ومن بعدى ايضا ليه .. هذه المخططات لن تتوقف لانه حقد لن يتوقف وانتم سمعتونى قبل كده قلت كل ماورثته من تركة قدرت احله اقتصاديا عسكريا سياسيا كل شىء الا الحقد مش قادر احله ابدا . النهاردة فيه حقد رهيب لكن احنا كشعب كفيلين بان نقضى عليه فى مهده كما قضى على هذه الفتنة فى مهدها ولن تتكرر ابـدا باذن الله . وباقول لشعبنا زى ربنـا سبحانه وتعالى ماخاطبنا وقال: «لاتحزنوا وانتم الاعلون » احنا منتصرين باذن الله والى اهدافنا باذن الله .

« ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب»

مصورو الصحف والتليفزيون يلتقطون صورا للرئيس السادات قبل لحظات من القاء بيانه التاريخى .